صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يترأس اجتماعا خصص للبرنامج الوطني لبناء مائتي ألف سكن اجتماعي

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، يوم 14 صفر 1416هـ موافق 13 يوليوز 1995م، بالقصر الملكي بالصخيرات اجتماعا حول البرنامج الوطني لإنجاز مائتي ألف سكن مع ممثلين عن المقاولات والمنعشين العقاريين في القطاعين الخاص والعمومي وبعض رؤساء المؤسسات المالية الوطنية الكبرى وبعض رؤساء المهن الحرة وممثلين عن المجلس الوطني والمجالس الجهوية للمهندسين المعماريين والكاتب العام لوزارة الداخلية وعدد من ولاة وعمال ولايات وأقاليم المملكة ورئيس اللجنة البرلمانية لإعداد التراب الوطني والسكنى والمحافظة على البيئة وعدد من رؤساء المجموعات الحضرية والمجالس القروية وعدد من المفتشين الجهويين للتعمير والهندسة المعمارية وإعداد التراب الوطني وبعض مديري الوكالات الحضرية وبعض رؤساء المصالح بوزارات الداخلية والإسكان والمالية والاستثمارات الخارجية والفلاحة.

وقد خصص هذا الاجتماع الهام لاستعراض التدابير والاستعدادات الجارية للشروع في إنجاز البرنامج الوطني لبناء مائتي ألف سكن اجتماعي.

بالمناسبة ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الكلمة السامية التالية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة

مما لاشك فيه أنكم تعلمون ما نفعله هنا اليوم وتدركون حقيقة الإدراك ما أنتم بصدده. وماهو الشيء الذي أنتم بصدده هذا الشيء هو فتح الآمال أمام آلاف من الاسر المغربية. الامال لانه كما يقول المثل العربي العامي وكما كررته مرارا المغاربة يمثلون الدار بقولهم هي قبر الدنيا. تفتحون الآمال لأن البيت بالنسبة لكل اسرة هي الخلية الضرورية أولا للعيش ثم لتربية الأسرة ثم لجعل من تلك الأسرة المدرسة الأولى التي تسبق أية مدرسة كانت.

فإنكم إذن كموظفين سامين، كممثلين عن جماعات محلية، كممثلين عن مؤسسات مالية كممثلين عن مقاولين كممثلين عن سلطة محلية كممثلين عن حكومة، لي اليقين أنكم إذ تدركون ما أنتم بصدده وتدركون عمق الآفاق التي نحن بصدد فتحها تشعرون في ان واحد كذلك أن مصداقيتكم مواجهة مباشرة لتحقيق هذا المشروع الذي لا أسميه بالضخم ولا الكبير ولا الصغير أقول مشروع، مشروع بمعنى انه علينا إنجاز هذا المشروع لانه من واجبنا التربية ومن واجبنا كذلك حتى إن لم يكن مكتوبا بالدستور ومن واجباتنا الروحية والتقليدية والسياسية أن نوفر كذلك العيش الكريم لجميع مواطنينا في هذا البلد السعيد.

إن الأعمال على ما فهمت ستنطلق قبل نهاية هذا الشهر أو في الأسبوع المقبل كما أشار الى ذلك بعض المتحدثين وهكذا سيصبح المغرب ـ ولله الحمد ـ ورشا مستمرا نشيطا رغم ما نعرفه اقتصاديا وماليا من أزمة، أرجو الله سبحانه وتعالى أن تكون سحابة صيف ولكن كيفما كان الحال في طي كل نقمة نعمة. وهذه النقمة هي التي جعلتنا نبحث عن وسائل التشغيل وهي التي جعلتنا نفكر بشدة وباستمرار حتى نجد مجالا للعمل لمن حرموا من ذلك العمل بسبب الجفاف.

وهكذا وفقنا الله جميعا، أقول جميعا لأن كل عمل كهرم اذا كانت له قمة فلا قمة له إذا لم تكن هناك الأرضية الكافية لتقف عليها القمة. إذن أراد الله سبحانه وتعالى في رحمته الكبرى وفي كرمه العظيم أن يجعلنا نهتدي ـ كما قلت لكم ـ الى خلق ديناميكية والى شغل الناس وأشغال الناس وتشغيل الناس راجيا من الله سبحانه وتعالى أن يعطينا النفس الطويل. فهذه العملية إذا كانت ستطول سنة ونصف، فنرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يلهمنا من جهة وأن يعطينا النفس الطويل حتى نتمكن من

إنجاز كل ما نريده وكل ما ننويه.

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يعينكم لتحقيق ما أنتم وعدتم به ولتخرجوا من هذه العملية من موظفين سامين، ومن مديرين للمؤسسات المالية ومن عمال وولاة المملكة، ومن مشغلين، ومن ممثلين للجماعات القروية والبلدية، وأخيرا من وزراء أن تخرجوا من هذه التجربة ناجحين مظفرين متوفرين على القدرة وعلى الانطلاقة الروحية للقيام فورا بعدما تنتهي هذه العملية بعملية أخرى من شكل آخر من نوع آخر. المهم أن تكون وراءها دائما سعادة الأمة وكرامة المواطن والسلام عليكم ورحمة الله.